ذلك المشار اليه هو الاصطفا المذكور وهو مرجع الضمير في قوله معمولا به
والاولى في الاستدلال بهذه الاية ان يقال ان ال ابرهيم منهم انبيا وغيرهم
وقد خص من العلمين المفضل عليهم علمة الملائكة فدلت / رسل الملائكة بالنسبة
الى غير الانبيا من المطيعين وهم المراد بعامة البشر فبقي المفضل عليهم عامة الملائكه
فدلت الاية على تفضيل رسل البشر وعامتهم عليهم **قوله** ولا خفا في ان هذه المسئلة
ظنيه فيكفي فيها الادلة الظنيه كالعام المخصوص بدليل ان الاختلاف فيها لا
يترتب عليه تكفير **قوله** الرابع ان الانسان الى اخره يدل على تفضيل جميع المطيعين
من البشر وان لم يكونوا انبيا على الملائكه مطلقا وان كانوا رسلا ولا يخفى ما
تقدم تفنيده لانه من عدا رسل الملائكة لانهم افضل من عامة البشر بالاجماع
بل بالضرورة الدينيه ولم ينقل الشارح في شرح المقاصد التصريح بالتفضيل
بين العوام من البشر والملائكة والخواص الا عن بعض الاصحاب وجمهورهم
انما تكلموا في المفاضله بين الانبيا والملائكة وهذا المنقول في شرح المقاصد
عن الاصحاب هو الذي ذكره البيهقي في شعب الايمان فقال ذهب ذاهبون الى ان
الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاولياء من البشر افضل من الاوليا
من الملائكه وذهب اخرون الى ان الملا الاعلى مفضلون على سكان الارض
ولكل من القولين وجه انتهى ○ ثم ساق الاستدلال من الجانبين **قوله**
وبعض الاشاعرة اي القاضي وابو عبد الله الحليمي كاملة بالفعل اي
متصفة بالكمالات العلميه والعملية بالفعل دون خروج من القوة
الى الفعل على التدريج كما للبشر ومن غير شائبة جهلا ونقص **قوله**
كالشهوة والغضب مثالان لمبادي الشرور اذ عنهما ينشا الشرور
كالزنا والسكر بالنسبة الى الشهوة وكقتل الانفس ونهب الاموال بالنسبة الى
الغضب **قوله** مبني ذلك على الاصول الفلسفية اي من كون الملائكة من المجردات

عن الهيولى

عن الهيولى والصورة وانهم يقدرون ويعلمون وهو باطل بل الملائكة اجسام
نورانيه كما قرر في محله ولا يقدرون الا على ما اقدرهم الله سبحانه وتعالى عليه
ولا يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه كما دل عليه الكتاب العزيز **قوله** وبالتقديم
اولى اي قوله تعالى كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله **قوله** ثم لا قايل بالفصل
هو بالصاد المهملة اي الفرق **قوله** في امر التجرد اي على ما زعمتم من ان الملائكة
من المجردات فهو الزام لهم وعبارة شرح المقاصد سالمة عن ذكر التجرد
قال فيه والجواب ان الكلام سيق لرد مقالة النصارى وغلوهم في المسيح
وادعائهم فيه مع النبوة بل الالوهية والترفع عن العبوديه لكونه روح الله
ولد بلا اب ولكونه يبري الاكمه والابرص والمعنى لا يترفع عيسى عن العبوديه
ولا من هو فوقه في هذا المعنى وهم الملائكة الذين لا اب لهم ولا ام لهم ويقدرون
على ما لا يقدر عليه عيسى والله سبحانه ولي التوفيق والهادي الى سوا الطريق
والله اعلم تمت كتابة الحاشية على شرح السعد للنسفيه للامام
كمال الدين محمد بن ابي شريف المقدسي رحمه الله تعالى ونفع بعلومه امين ○

فائدة
[illegible]
فيها واعلم ان القرافي وغيره حكوا عن الشافعي ومالك واحمد وابي حنيفه رضي الله عنهم القول بكفر القائلين [illegible]

Copyright King Saud University